

الإرشاد الجامعي

الإستاذة الدكتوراة الهام الجماس

الإرشاد في اللغة معناه ، الهداية وسدده إلى الرشاد (معجم ألفاظ القرآن الكريم)
والرشد ، الرشاد نقيض الغي ورشد الإنسان يرشد رشدا فهو راشد رشيد
نقيض الضلال إذ أصاب وجه الأمر و الطريق و اتساق تدبيراته إلى
غايته ا في سبيل السداد.
ويكون ذلك الإرشاد خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة
لل فرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو الصحية أو
الأخلاقية التي يقابلها في حياته و التوافق معها .

و قراننا الكريم دستور الهي ودليل إرشادي تربوي انزله الله (سبحانه
وتعالى) لهداية الناس إلى سواء السبيل قال تعالى (إن هذا القرآن يهدي
للتي هي أقوم (الإسراء ، 9) وقد ورد في القرآن الكريم ألفاظ كثيرة
للإرشاد بمعان مختلفة نذكر منها : قال تعالى (وقال الذي امن يقوم
اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد) (غافر ، 38)

قال تعالى (إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة و هيئ
لنا من أمرنا رشدا)(الكهف،10)

وقد ورد الإرشاد في الآيات السالفة الذكر بمعنى طريق الصواب
والصالح في الدين ، والهداية ، والتعلم والخير ، وطلب النجاة
وندرج أدناه بعضا من تلك المبررات التي دعت إلى ضرورة إيجاد
خدمات إرشادية في مجالي التربية والتعليم :

1-إن التغيرات التي طرأت على المجتمع والانتقال من المجتمع الزراعي
إلى المجتمع الصناعي أدى إلى ظهور تعقيد في العلاقات الإنسانية والحياة

الاجتماعية للإفراد وتغير كبير في القيم والمثل ، حيث بدأ الأفراد يعنون من ضعف علاقاتهم بالآخرين وفقدان الأمن والحماية

2- إن التغيرات التي طرأت على الأسرة من خلال التغيرات التي طرأت على المجتمع بصورة مباشرة أدت إلى اختلاف في عمليات التنشئة الاجتماعية وان هذا التغير فرض على الأب و الأم الابتعاد عن البيت والأسرة مما أدى إلى ضعف حجم العلاقة بين الوالدين والأبناء

3- إن التغيرات التي طرأت على وظيفة الجامعة قد أدت إلى ضرورة وجود خدمات إرشادية تقدم إلى الطلبة

4- إن الثروة المعرفية في العالم المتحضر والانفجار المعرف في علم المعلومات وظهور التقنيات الحديثة لا بد إن تتماشى معها حركة الإرشاد التربوي

5- إن حالة التغير التي حدثت في العراق بعد إحدات 2003/4/9 و التبادلات الثقافية والاجتماعية والسياسية وظهور مفاهيم جديدة مثل التعددية ، الفدرالية ، الديمقراطية كان لا بد من إن يتماشى معها حركة الإرشاد الجامعي كي يساعد الطلبة الجامعين على التعامل مع هذه التغيرات الجديدة

6- إن ظهور بعض المشكلات التربوية من خلال الزيادة المستمرة في إعداد طلبة الجامعة أدى إلى اتساع حجم المشكلات التي تواجههم واتساع حجم المشكلات النفسية

7- التقدم العلمي والتكنولوجيا في المجتمعات أدى إلى ظهور أعمال متخصصة ومعقدة اضطرت الأفراد إلى الانتقال إلى مجال التخصص لمواكبة عجلة التقدم

- أهداف الإرشاد

يحاول الفرد دائما تحقيق أهدافه وغاياته لكي يشعر بالرضا والقبول ، فهو يحاول إن يحقق الحاجات الأساسية التي يسعى إليها ويضمنها التكامل السليم لأشخصية الإنسانية ، ويمكن إن تقسم حاجات الفرد إلى مجموعتين الأولى : تتسم بالحاجات البيولوجية (الأولية) والتي تهدف إلى حفظ حياة الفرد وحفظ النوع وتمثل بالحاجة إلى الطعام والشراب بعد الجوع والراحة والنوم بعد التعب والحاجة للزواج للحفاظ على النوع الإنساني الثانية : فهي حاجات اجتماعية نفسية (ثانوية) وتهدف إلى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي حيث يسعى الفرد إلى تحقيقها بغض النظر عن الظروف التربوية والاجتماعية كالحاجة للانتماء والحاجة للتقدير والحاجة للأمن .

ويمكن تلخيص أهداف الإرشاد بالاتي :

1- مساعدة الفرد على تحقيق التكيف السوي والذي يتمثل بالتوافق الشخصي (تحقيق السعادة والرضا عن النفس)

2-مساعد الفرد على مواجهة مشكلاته التي يمر بها والصعوبات التي تبعث في نفسه على القلق والاضطراب النفسي الذي يؤدي عادة إما إلى الاكتئاب أو المخاوف المهنية وهنا يأتي دور الإرشاد النفسي في تحقيق الصحة النفسية لذلك الفرد

3-مساعدة الفرد على التخلص من القلق وتحقيق أذات والتي تعد من أهم الدوافع التي يسعى الفرد إلى تحقيقها لغرض المحافظة على الصحة النفسية

4- نظرا لاتساع رقعة الساحة التربوية وكون مجال التربية والتعليم في توسع وتزايد لذا تحتاج العملية التربوية باستمرار إلى تحسين أدائها وذلك

مرتبب بمدى قيام الإرشاد النفسي بتقديم النصح والمشورة وإشباع الحاجات الإنسانية للطلبة .

إن الاهتمام ببناء شخصية الطلبة في المؤسسة الجامعية من الأبعاد التي ينبغي تأكيدها لاسيما في جو تربوي يسوه الإرشاد النفسي والتربوي لبناء الجوانب الجسيمة و غرائزها والبعد النفسي للطلبة والشباب و إعانتهم على إدراك حقائق الحياة وتكوين أولوية متكاملة للواقع الذي يعيشون فيه لإيجاد تطابق بين السلوك والرؤيا لتكوين الأبعاد الحسية والعاطفية وكيفية التعامل الصحيح عن طريق دراسة الفلسفة التخطيطية فضلا عن تحديد الأنشطة والبرامج و وثائقها عن طريق تبني خطة عمل تطويرية وكذلك تحديد الإستراتيجية عن طريق تهيئة الخطة السنوية

ويمكن إيجاز المهام الإرشادية بالنقاط الآتية :

- 1- التعاون مع الأقسام والعمادة في حل مشكلات الطلبة وتلقي توجيهات العميد ورئيس القسم للبرامج الإرشادية والاستفادة من خبراته، وكذلك التعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية خدمة للعملية الإرشادية
- 2- إقامة علاقات ودية تتسم بالتقبل والتسامح والتشجيع بين طلبة الجامعة والمرشد النفسي في الكلية ليصبح موضع ثقتهم وتشجيعهم على طلب مساعدته في حل المشكلات التي يعانون منها
- 3- الاهتمام بمشاعر وانفعالات الطلبة ومواقفهم من قضاياهم والعمل على المشاركة في الأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية
- 4- المساهمة في تنظيم لقاءات مباشرة مع الطلبة فصلية
- 5- مساعدة الطلبة في تنمية شخصياتهم من جميع النواحي الفكرية والوجدانية والجسمية من خلال عملية الإرشاد الجامعي للطلبة
- 6- تزويد اللجنة المركزية في الجامعة بالتقارير الشهرية تتضمن خلاصة عمله لكل شهر والأساليب التي اتبعها في معالجة المشكلات

7-تشجيع الطلبة المتفوقين من خلال منحهم محفزات مادية ومعنوية في كل قسم من الكلية

8- توجيه الطلبة نحو الالتزام بالقيم الخلقية والابتعاد عن العادات والممارسات غير الصحيحة وغرس المفاهيم النابعة عن القيم الحميدة

9- التحري عن الأسباب والظروف و الملابس التي تؤدي الى استمرار تغيب بعض الطلبة عن الدوام

10-القيام بعملية المسح للمشكلات النفسية والتربوية و الاجتماعية للطلبة في بداية كل عام لتحديد المشكلات العامة والفردية التي تجابه الكلية والطالب ، من خلال الاستعانة بالأقسام ومرشدي الصفوف

11- تنظيم سجلات تخص الإرشاد النفسي كسجل دراسة الحالة وسجل أسماء الطلبة وسجل شامل لخطة العمل الأسبوعي.....الخ

12- إحالة بعض الحالات النفسية و الاضطرابات السلوكية الحادة التي يتعذر عليه معالجتها إلى الجهات المتخصصة لمعالجتها

13- دراسة الحالات غير الطبيعية كالانطواء والعدوان وكثرة الغياب وانخفاض المستوى العلمي والتغير المفاجئ في السلوك

14- المحافظة على السرية للمعلومات التي تستوجب ذلك حفاظا على مصلحة الطلبة وزيادة ثقتهم به .

15-التعرف على ميول واتجاهات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم

16- الاهتمام بالطلبة غير العاديين (المتفوقين والمتأخرين دراسيا)

هناك سمات واضحة وملموسة يجب إن تطغى على شخصية المرشد النفسي ليتمكن من جلب انتباه المسترشد والتأثير فيه حيث للمظهر العام واللياقة بالغ الأثر في نفس المسترشد وكذلك القدرة على فهم النفس وفهمه للآخرين ، والتمتع بروح التعاون والأخلاق الفاضلة والثقة بالنفس والإخلاص في العمل